

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

بغنوان:

الانسجام النصي في خطبة الجمعة للشيخ أحمد بن عمر  
أوبكة (آفة الأنانية واللامبالاة أنموذجا)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في اللغة والادب العربي

تخصص لسانيات عربية

إشراف الدكتور:

محرز عبد السلام

إعداد الطالبة:

باعزيز فلة

أعضاء لجنة المناقشة

رقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	أ.د محمد مدور	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
02	د. محرز عبد السلام	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
03	أ.د سليمان بن سمعون	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	ممتحنا

السنة الجامعية: 1443/1444 هـ - 2023/2022 م.





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



## الانسجام النصي في خطبة الجمعة للشيخ أحمد بن عمر أوبكة (آفة الأنانية واللامبالاة أنموذجا)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في اللغة والادب العربي

تخصص لسانيات عربية

إشراف الدكتور:

محرز عبد السلام

إعداد الطالبة:

باعزب فلة

أعضاء لجنة المناقشة

رقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	أ.د محمد مدور	أستاذ التعليم العالي	جامعة غرداية	رئيسا
02	د. محرز عبد السلام	أستاذ محاضر ب	جامعة غرداية	مشرفا ومقررا
03	أ.د سليمان بن سمعون	أستاذ التعلّم العالي	جامعة غرداية	ممتحنا

السنة الجامعية: 1443/1444 هـ - 2023/2022 م.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الاهداء

أهدي هذه البحث إلى أعز الناس

أولهم أمي الغالية يمينة نبع الحنان إلى من علمتني معنى العطاء والتي غمرتني بلطفها وكرمها.

وإلى أبي عمر الذي هو السند- بعد الله تعالى- الذي أعاني طيلة حياتي.

إلى زوجي الغالي إلياس الذي كان نعم العطاء والسند

وإلى إخوتي : إدريس، داود، سارة، ياسين، يعقوب: هم الفرح والسعادة.

وكل من أحبني أهدي إليهم ثمرة نجاحي.



فلة

## شكر وعرفان

### قال تعالى: { ولئن شكرتم لأزيدنكم }

اللهم لك الحمد والشكر في الأول لأنك منحتني القوة والصبر في إنجاز هذا العمل. ولك الحمد والشكر في الآخر بعد إتمامه. ولك الحمد والشكر من قبل ومن بعد. ولك الحمد والشكر آناء الليل وأطراف النهار. وفي كل حين ودائما وأبدا.

أتوجه بجزيل الشكر للدكتور المشرف " محرز عبد السلام " الذي أعانني في إنجاز هذا البحث وكان السند والعون في الصعوبات التي واجهتني.

وأقدم بأحلى عبارات الشكر إلى كل من أسهم في تقديم يد المساعدة لي من قريب أو من بعيد في التوجيه ولو بكلمة طيبة.



## ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى إبراز التعريف بالانسجام النصي في الخطاب والذي يعد علما جديدا ضمن لسانيات النص يعنى بدراسة الأجزاء المكونة للنص، كما تعرضت لموضوع الخطاب من حيث تعريفه وذكر أنواعه وتبيان أهميته، وطبقت ذلك على خطبة الجمعة للخطيب أحمد بن عمر أوبكة الموسومة بعنوان: "آفة الأنانية واللامبالاة" حيث قمت بدراستها وتحليلها وإبراز الانسجام النصي فيها وأهم الوسائل والآليات التي تم استخدامها والتعليق عليها واستنتاج دلالاتها اللغوية والأخلاقية. والغاية من هذا البحث هو فهم التماسك النصي في الخطاب والتوصل إلى السياقات المحققة للانسجام داخل الخطبة، وتبسيط الضوء على الآليات اللغوية لتحقيق الانسجام في خطبته وتطابق المضامين مع التعابير اللغوية، معتمدا المنهج الوصفي الذي هو الأنسب في تحليل الخطبة.

الكلمات المفتاحية:

خطاب - انسجام - سياق - مجتمع - تماسك.



## **Research summary.**

**This research aims to highlight the definition of textual coherence in a discourse. That is new science that constitutes textual linguistics, the latter cares about the constituent parts of a text. I also tackled in this research the definition of the discours its types and its significance.**

**All the previous mentioned were applied on a Friday sermon under the title of "selfishness and carelessness " by Sheikh Ahmed Ben Omar Oubaka, upon which I conducted analysis and studies that resulted in highlighting the coherence of the text and the most important means and mechanisms used in the rhetorical context and the context of values.**

**I also commented on the linguistic and ethical significations of the sermon.**

**The purpose of this research is Having a grasp of the cohesion of the text in the discourse and apprehending the contextes that constitute coherence in the sermon.**

**Furthermore, I shed the light on the linguistic mechanisms to achieve coherence then the consistency of the content with linguistic expressions, depending on the descriptive approach that is most suitable and appropriate in the analysis of sermons.**

**Keywords :**

**Discourse - coherence- context - society - cohesion**



مقدمة

خلق الله الإنسان وعلمه البيان، وخص النبي العدنان بكامل الفصاحة، والنطق بجوامع الكلم، وآتاه حكمة البلاغة وفصل الخطاب، فقد قال: "أنا أفصح العرب بيد أي من قريش" ولقد شهدت النصوص الأدبية تطورا كبيرا وتبوأ مكانة عالية بين الأجناس الأدبية.

وكان من ثمرات تقاطع الدراسات الأدبية النقدية مع اللسانيات الحديثة ظهور الانسجام النصي الذي يعد من الموضوعات التي اهتم بها العلماء فهو تيار معرفي جديد بزغ نوره في أواخر الستينات من القرن الماضي يعنى بمقاربة النصوص الأدبية وغير الأدبية من وجهة نظر لسانية تتجاوز مستوى الكلمة والجملة إلى مستوى النص بوصفه بنية دلالية كبرى له وظائف متعددة، وأطلق عليه اسم "لسانيات النص"

وللسانيات النص اتخذت مناهج الأخرى مثل: المنهج البنيوي والوصفي التي ركزت على دراسة الجملة الواحدة، فهي توسعت الى دراسة الأجزاء المكونة للنص، وركزت على الجانب الوصفي للغة وأهملت الجانب الدلالي والتداولي منهما.

فهو علم شق طريقه لإثبات أحقيته في الاعتماد عليه لمعالجة النصوص والخطابات وتحليلها من خلال وسائل واليات متعددة، مع التركيز على مبدأ البحث في كيفية ترابط النص وتماسكه في أجزائه والكشف عن الوسائل اللغوية التي تجعل من النص وحدة قائمة بذاتها مترابطة بين أجزائها.

وبما أن النص حدث اتصالي ووحدة لغوية تجمع بين عناصرها علاقات وروابط معينة وهذا ما يجعله كلاما منسجما مترابطا وباعتبار هذا الأخير أحد المعايير المهمة في تحقيق التماسك النصي واخترت في دراستي التطبيقية هذه النظرية في خطبة الجمعة لأحمد بن عمر أوبكة أنموذجا، فانطلقت من إشكالية مفادها:

ما مفهوم الانسجام النصي؟ وما مدى تحققه في خطبة الجمعة لأحمد بن عمر أوبكة؟

وتتفرع عنها أسئلة وهي كما يأتي:

ما مفهوم الانسجام؟

وما هي أدواته؟

وما هو مفهوم الخطاب؟

وماهي أنواعه؟ وفي ما تتمثل أهميته؟

وقد انطلقت من فرضية هي أن أهمية هذا البحث تتجلى في الانسجام النصي في الخطاب من خلال نموذج خطبة آفة الأنانية واللامبالاة، معتمدة على مجموعة آليات حسب عناصر البحث. مستعينة بمنهج لسانيات النص.

هذا وقد جاء اختياري لهذا الموضوع لدوافع عديدة تتمثل فيما يلي:

ومن الدوافع الذاتية ما يلي:

- الرغبة الذاتية للبحث في الموضوع لما يحمل من دلالات في المعنى وما يحققه من انسجام نصي.

- الميل الشديد للكشف على أسرار الخطبة وما تحمله من معان وقيم.

وأیضا من الدوافع الموضوعية كما يلي:

- التوغل في علم لسانيات النص للاطلاع على أهميته في دراسة النص.

- الرغبة في تطبيق هذا العلم الجديد في الخطبة.

ومن الأهداف التي يرمي إليها هذا البحث ما يلي:

- توضيح معنى الانسجام وترابط أجزاء النص.
- توضيح بعض آليات التحليل النصي لهذا الحقل المعرفي الجديد.
- الكشف عن ماهية الخطاب وبيان أنواعه، والوقوف على أهميته.
- الاطلاع على مدى توافق الأشكال اللغوية والمضامين التعبيرية في الخطبة ومدى توفيقهما
- ابراز الكيفية التي تم من خلالها طرح المبادئ والقيم.

ولقد سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي الذي تقتضيه طبيعة الموضوع. ومن أهم المراجع التي اعتمدت عليها في البحث نذكر ما يأتي:

- الانسجام النصي وأدواته للطيب العزالي قواوة.

- لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب) لمحمد الخطابي.

- الانسجام والاتساق النصي المفهوم والأشكال مجلة الأمير جامعة مسيلة.

ولعل أهم الصعوبات التي واجهتني كثرة المؤلفات والمراجع المتعلقة بالانسجام والاتساق، وكثرة ما جاء فيها وعن آلياتها، ما جعلني في حيرة من أمري واختياري للمعلومات المناسبة وهذا في الجانب النظري، أما في ما يخص الجانب التطبيقي ضيق الوقت وصعوبات شخصية تتعلق بي.

وعلى ضوء الإشكالية السابقة وللإجابة عنها قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة.

وكان المبحث الأول نظرياً، حيث تناولت فيه المفهوم اللغوي والاصطلاحي للانسجام النصي وأدواته، ومفهوم الخطاب وأنواعه وأهميته في النص.

وأما المبحث الثاني فهو تطبيقي في الانسجام النصي في خطبة الجمعة للخطيب أحمد بن عمر أوبكة، فعالجت فيه ظاهرة الانسجام من خلال ما ذكرته في المبحث النظري وتطبيقه على الخطبة وما تتضمنه من انسجام وتماسك بين مكونات الخطاب انطلاقاً من الفقرات الواردة فيها.

وفي الخاتمة رصدت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

وأخيراً لا يسعني إلا أن أشكر الله عز وجل على نعمة العون والتوفيق والسداد في إنجاز هذا البحث، كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للمشرف الدكتور "محرز عبد السلام". الذي كان لي خير سند وعون في مساري مع البحث، وكما أرفع راية الشكر لكل من أعانني في إنجاز البحث، بدءاً من والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما، وزوجي الغالي الذي كان أساس السند بعد الوالدين، وكذلك أساتذتي الأكارم وأبقاهم الله فخراً وذخراً لنا وللجميع.

[zahras9811@gmail.com](mailto:zahras9811@gmail.com) باعزيز فلة.

حور بتاريخ: الاثنين 29 ماي 2023م.

المبحث الأول: الانسجام النصي في الخطاب

## المبحث الأول: الانسجام النصي في الخطاب

تمهيد:

يعد الانسجام النصي أحد أهم المعايير في بناء النص وتحقيق تماسكه في بنيته العميقة، وله أهمية بالغة في تناسق النصوص وتكاملها، وبفعل تلك الأهمية التي اكتسبها الانسجام النصي فقد أسهمت المناهج في تسهيل وصول الأفكار والمعلومات من المرسل إلى المتلقي، ومن بينها الخطاب الذي كان له دور أساس في الانسجام النصي في الخطابات.

ونظرا لهذه الأهمية التي يمتلكها الانسجام النصي والخطاب، سأحاول التطرق في المبحث الأول المعنون ب: "الانسجام النصي في الخطاب" إلى مفهوم الانسجام وأدواته، إضافة إلى الخطاب وأنواعه وأهميته.



## المبحث الأول: الانسجام النصي في الخطاب

أولاً: تعريف الانسجام النصي:

### 1- لغة:

إذا أردنا أن نتعرف على الانسجام النصي فإنه يستوقفنا مصطلح الانسجام أولاً: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور<sup>1</sup> في مادة (سجم): "سجمت العين الدمع، والسحابة الماء، تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا، وهو قطران الدمع وسيلانه، قليلا كان أو كثيرا، وكذلك الساجم من المطر، والعرب تقول: دمع ساجم. ودمع مسجوم: سجمته العين سجما، وقد اسجمه وسجمه. والسجم: الدمع وأعين مسجوم: سواجم، قال القطامي يصف الإبل بكثرة ألبانها:

ذوارف عينها من الحقل بالضحي سجوم كتصاح الشنان المشرب

وكذلك عين مسجوم، وسحاب مسجوم. وانسجم الماء والدمع، فهو منسجم، إذا انسجم أي انصب"<sup>2</sup>.

ونجد الفيروز أبادي في قاموسه المحيط يحدد المعنى اللغوي ل(سجم): "سجم الدمع سجوما وسجمانا، ككتاب، وسجمته العين و-السحابة الماء، تسجمه وتسجمه سجما وسجوما سجمانا: قطر دمعها، سال قليلا أو كثيرا، وسجمه هو، وأسجمه وسجمه تسجيما وتسجمانا. والسجم، بالتحريك: الماء والدمع، وورق الخلاف. والأسجم: الأزيم. وسجم عن الأمر: أبطأ. والساجوم: صبغ، وواد، وناقاة مسجوم ومسجم: إذا فشحت رجليها عند الحلب، وسطعت برأسها"<sup>3</sup>.

1- تعريف ابن منظور: هو جمال الدين أبو فضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حنيفة بن منظور، يتصل نسبه برويفع بن ثابت الأنصاري من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

2- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د،ط)، (د،ت،ن)، مج3، مادة (سجم)، ص: 1947.

3- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وذكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، (د،ط)، 1430هـ-2008م، ص: 749.

## المبحث الأول: الانسجام النصي في الخطاب

من خلال التعريفات اللغوية السابقة نرى أن المعاني اللغوية للفظ (سجم): ينحصر في القطران والسييل أو بالأحرى تدل علي التالي والانتظام وعدم الانقطاع.

### 2- اصطلاحا:

الانسجام النصي كما عرفه الأستاذ الطيب العزالي قواوة: " يعد المصطلح (cohérence) أحد المصطلحات التي عرفت تباين آراء الدارسين بشأنه، وذلك من خلال إيجاد مقابل عربي له، بحيث كان لكل درس مصطلح معين مقابل المصطلح الأجنبي (coherence) في الانجليزية أو (kohaereg) في الألمانية أو ما ماثلاهما في لغات أجنبية أخرى، فمثلا محمد خطابي نجده اختار مصطلح الانسجام، أما تمام حسان ترجمه بالالتحام و محمد مفتاح بالتشاكل، حيث حلل في ضوئه قصيدة كاملة تعرض فيها للتشاكل الصوتي والتركيبي والدلالي رابطا ذلك كله بالقواعد التداولية"<sup>1</sup>.

ومن خلال التعريف يظهر لنا أن كل دارس من الدارسين قد اختار المصطلح المناسب للانسجام. ويقول محمد خطابي نقلا عن فان ديك: " أن تحليل الانسجام يحتاج إلى تحديد نوع الدلالة التي ستمكنا من ذلك، وهي دلالة نسبية، أي أننا لا نؤول الجمل أو القضايا بمعزل عن الجمل والقضايا السابقة عليها، فالعلاقة بين الجمل محددة باعتبار التأويلات النسبية"<sup>2</sup>.

ونقول إن هذه المفاهيم لا تخرج عن أحد معايير الانسجام النصي التالية:<sup>3</sup>

1- الطيب العزالي قواوة، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري \_جامعة محمد خيضر \_ بسكرة. الجزائر 2012، ع 8، ص: 62.

2- محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، بيروت/ الحمراء، شارع جان دارك، بناية المقدسي، الطابق الثالث، ط 1، 1991، ص: 34.

3- ينظر، صبحي ابراهيم الفقيهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع (القاهرة)، ط 1، 1431هـ- 2000م، ص: 29.

## المبحث الأول: الانسجام النصي في الخطاب

\_ أن يكون النص منطوقاً أو مكتوباً أو كلاهما.

\_ أن يراعى الجانب الدلالي والتحديد الحجمي للنص.

\_ أن يراعى الجانب التداولي والسياقي للنص.

\_ أيضاً مراعاة الجانب الوظيفي للنص والتواصل بين المنتج والمتلقي والربط بين المفاهيم التحويلية.

وإذا اختلفت هذه المعايير بالنص يعد نصاً ناقصاً.

وأهم ما توصلت إليه من التعريفات السابقة هي أن الانسجام النصي عموماً هو تماسك وترابط بين عناصر النص أو الخطاب وأيضاً مراعاة السياق المقالي والسياق المقامي.

### مفهوم التناص:

التناص كما عرفه إبراهيم مصطفى أنه: "أحدث مصطلح التناص (intertextuality) في النقد العربي الحديث حراكاً واسعاً، وشغل الحداثيين جميعاً، وأثار بينهم جدلاً نقدياً، كان مؤداه اختلاف النقاد العرب على ثابتة إيجاد صيغة لفظية أو ترجمة موحدة أو ثيمة لغوية لمصطلح التناص، فأحياناً يترجم إلى تناص، وأحياناً أخرى يترجم إلى بينصية، التزاماً بأمانة نقل المصطلح باللغة الإنجليزية، ويرجح \_ عندئذ\_ أن تكون الترجمة الأخيرة أقرب إلى المصطلح في لغته الأصلية الذي يجزئه، بعض النقاد الحداثيين إلى (inter - بين) و (نص - text)، فيكون التعبير الأكثر دقة هو (بين - نص). فضلاً عن ذلك نقرأ مسميات شتى، وترجمات عديدة للتناص"<sup>1</sup>.

ومن هنا يقصد بمصطلح التناص هو تداخل النصوص وتضافرها وخلق الحوار في ما بينها.

1 - إبراهيم مصطفى محمد الدهون، التناص في شعر المعري، رسالة ماجستير، إشراف مخيمر صالح يحيى، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة اليرموك، 2009، ص: 10.

## المبحث الأول: الانسجام النصي في الخطاب

ثانيا: أدوات الانسجام النصي:

قد اشتمل الانسجام النصي على عدة أدوات تسهم في تماسك عناصر النص وترابطها وهي كما يأتي:

أولا: السياق: تبنى أحمد مختار عمر هذه النظرية حيث صرح قائلا: "عرفت مدرسة لندن بالمنهج السياقي وزعيم هذا الاتجاه هو فيرث وهذا الاتجاه يعني بسياقات المعنى وفي هذا صرح فيرث بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة، ومن أجل تركيزهم على السياقات اللغوية التي ترد فيها الكلمة وأهمية البحث عن ارتباطات الكلمة بالكلمات الأخرى نفوا أن يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه، أو وصفه، أو تعريفه"<sup>1</sup>.

من خلال تبنى أحمد مختار لهذه النظرية في أن السياق هو المعنى المقصود في الكلام فهو يسلط الضوء على علاقة المفردات ببعضها في أي سياق ترد فيه.

وقال أيضا: "وعلى هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها، حتى ما كان منها غير لغوي، ومعنى الكلمة-على هذا-يعتدل تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها، أو بعبارة أخرى تبعا لتوزيعها اللغوي"<sup>2</sup>.

وقد اقترح أحمد عمر مختار نقلا عن K.Ammer تقسيما للسياق ذي أربع شعب يشمل:

- السياق اللغوي linguistic context
- السياق العاطفي emotional context
- سياق الموقف situational context: وهو الموقف الذي ترد فيه الكلمة (الحال).
- السياق الثقافي cultural context"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م، ص: 68.69.

<sup>2</sup> - أحمد عمر مختار، المرجع السابق، ص: 69.

## المبحث الأول: الانسجام النصي في الخطاب

هنا نستنتج من تبني أحمد مختار لهذه النظرية أن الهدف من السياق، وهو دراسة المعنى الذي ترد فيه الكلمات وعلاقتها ببعضها.

يقول محمد الشاوش: " لا تكون العلامة اللغوية إلا بالدلالة، وكل علامة مهما كان حجمها إنما تكون دلالتها دلالة سياقية نسقية، فهي تحدد تحديدا نسبيا بالموقع الذي تحتله ولا يوجد مكان سماه النحاة الصينيون كلمات فارغة وأخرى مملوءة، والدلالة المعجمية إنما هي دلالة سياقية فإن حدثت عنها أو فسرتها مفردة معزولة فإنما ذلك من قبيل العمليات المفتعلة التي يلجأ إليها الدارس، فإذا اعتبرت العلامة منعزلة لم يكن لها دلالة. ونص هيامسلاف على أن المقصود بالسياق ليس مجرد النسق النصي المقالي الذي ترد فيه العلامة إنما هو كذلك السياق المقامي الذي تستعمل فيه، باعتبار أن كل عنصر من مقومات السياق المقامي الحالي يمكن التعبير عنه ونقله بواسطة العبارة"<sup>2</sup>.

وهنا يقصد محمد الشاوش أن كل علامة لها دلالة ولا توجد علامة ليس لها دلالة ولكن تختلف حسب المقام السياقي الذي ترد فيه ويعبر عنها بما يناسبه. ومن خلال التعريف نجد أن للسياق أنواعا وهي كالآتي:

"السياق التداولي: عدم الاكتفاء بدراسة الملفوظات وإنما تتعداها إلى الوظائف التي يتم إنجازها.

السياق الإدراكي أو المعرفي: ويركز فان ديك فيه على ما يسميه فهم النص. هو في نظره يقوم على المخطط التالي:

1 - أحمد مختار عمر ، المرجع نفسه، ص: 69.

2 - محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية والتطبيق، س: اللسانيات، مكتبة الأدب المغربي، ط1، 1421هـ-2001م، مج: 14، ص: 34،35.

## المبحث الأول: الانسجام النصي في الخطاب

إن مستعمل اللغة سوف يفهم بالدرجة الأولى الكلمات ومجموعة الكلمات والجمل ومن ثمة متتاليات الجمل. كما أشار فان ديك إلى مجموعة من المعطيات والتي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار لكي نصل إلى فهم النص.

السياق النفسي الاجتماعي: المقصود به المفعول الذي تحدته النصوص على مستعملي اللغة سواء فرديا

أو اجتماعيا، فالأمر لم يعد متعلقا بالتساؤل عن ماذا يفعل القارئ أو المستمع بالنص؟

السياق الاجتماعي: أي الاهتمام بالعلاقات القائمة بين السياق الاجتماعي واستعمال اللغة.

السياق الثقافي: يعتبر النص ظاهرة ثقافية، إذ من خلاله يمكن أن نستخرج بعض الخلاصات التي تم البنية

الاجتماعية للمجموعات الثقافية، كما يمكن أن نستخلص منها المحادثات المستعملة في مقامات خاصة ودور أعضاء المجتمع وحقوقهم وواجباتهم... الخ<sup>1</sup>.

ثانيا: التأويل: إن مبدأ التأويل أو ما يسمى التأويل المحلي عند محمد خطابي: " يعتبر تقييدا للطاقة

التأويلية لدي المتلقي باعتماده على خصائص السياق، كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة

الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل (الآن) أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه بالاسم (محمد) مثلا<sup>2</sup>

أشار محمد خطابي أن التأويل هو تقييد طاقة المتلقي، لكن حسب رأي الباحثة أن التأويل هو ربط بين

قرائن النص لمعرفة موضوع النص والعلاقات والقرائن التي تربط بين عناصره.

ثالثا: مبدأ التشابه: " من أجل إبراز أهمية التجربة السابقة التي يراكم بها الإنسان عادات تحليلية وفهمية

وعمليات متعددة لمواجهة النصوص، يتكئ براون ويول (1983) على رأي عالم نفسي وهو بارتليت ( من

1 - فتومة لحمادي، السياق والنص استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر -

بسكرة (الجزائر)، 2008، ص: 10.11.12.

2 - محمد خطابي، مرجع سابق، ص: 56.

## المبحث الأول: الانسجام النصي في الخطاب

مشروع القول أن كل العمليات المعرفية ( من الإدراك حتى التفكير، تعد طرقا يسعى فيها (جهد أصيل وراء المعنى)<sup>1</sup>.

يقوم هذا المبدأ على التشابه بين النصوص، وتراكمها على المتلقي، يصبح على الإنسان القدرة على تأويل نص ما.

ثانيا: مفهوم الخطاب وأنواعه وأهميته:

أ\_ لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: "خطب: الخطب: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم، وقيل: هو سبب الأمر، يقال: ما خطبك؟ أي ما أمرك؟ وتقول: هذا خطب جليل، وخطب يسير. والشأن والحال، ومنه قولهم: جل الخطب، أي عظم الأمر والشأن. وفي حديث عمر، وقد أفطروا في يوم غيم من رمضان، فقال: الخطب يسير. وفي التنزيل العزيز: {قال فما خطبكم أيها المرسلون} وجمعه خطوب"<sup>2</sup>.  
ونجد الفيروز أبادي في قاموسه المحيط يحدد المعنى اللغوي ل(خطب): "الخطب، الشأن، والأمر صغر أو أعظم، ج: خطوب. وخطب المرأة خطبا وخطبة وخطيبي، بكسرهما، واختصبها، وهي خصبة وخطبته"<sup>3</sup>  
من خلال التعريفين اللغويين ل(خطب) أن المعنى منه هو الإشارة إلى المتلقي بكلام أو رسالة أو توجيه.

ب- اصطلاحا:

1 - محمد خطابي، نفس المرجع، ص: 57.

2 - ابن منظور، مرجع سابق، ص: 1193.

3 - الفيروز أبادي، مرجع سابق، ص: 478.

## المبحث الأول: الانسجام النصي في الخطاب

الخطاب بمفهومه العام والواسع هو إلقاء الكلام للمتلقى للتأثير عليه الغرض منه نقل الكلام للإفهام وقد جاء مفهومه كالتالي:

وتعرف سارة ميلز في كتابها الخطاب بقولها: "الخطاب تواصل لغوي ينظر إليه باعتباره عملية تجرى بين متكلم ومستمع، أو تفاعل شخصي يحدد شكل غرضه الاجتماعي، والنص تواصل لغوي (سواء شفاهي أو مكتوب) ينظر إليه باعتباره رسالة مشفرة في أدائها السمعية أو البصرية"<sup>1</sup>

من التعريف نستنتج أن الخطاب هو كلام موجه للناس مباشر أو غير مباشر لغرض نفعي قصد التوجيه.

### ج- أنواع الخطاب:

توجد العديد من أنواع الخطابات منها، الخطاب الديني، الخطاب الأدبي، الخطاب السياسي، الخطاب الإشهاري، الخطاب العلمي، ونحاول شرحها باختصار:

الخطاب العلمي: "هو أحد أهم أنواع الخطابات الرئيسة عموماً، يتميز بخلوه من الإيجاء وتراكم الدلالة، وطاقته الإخبار فيه مهيمنة، وهو غير قابل للاشتراك والترادف، كما أن تراكيبه غير مكررة، ولا تعيد نفسها، وهي تتنح إلى الدقة في استعمال المصطلح الخاص بالحقل العلمي الذي تغوص فيه، كما يقوم الخطاب العلمي على نمو المعنى واسترساله في تشاكل وحيد"<sup>2</sup>.

الخطاب الأدبي: "هو البحث في الوظائف والأشكال الخاصة بالأنظمة الاعتبارية للرموز النصية، ومحاولة تحديد دلالتها ومعانيها، فكل لغة هي في ذاتها للرموز النصية، ومحاولة تحديد دلالتها ومعانيها، فكل لغة هي في ذاتها إنجاز جمعي في التعبير والتواصل وهي تنطوي على عدد معين من البنى الصوتية والمعجمية

1- سارة ميلز، الخطاب، المركز القومي للترجمة القاهرة، 2016، ط1، العدد 2581 ص: 15.16.

2- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، ط1، 1429هـ-2009م، ص: 16.17.



## المبحث الأول: الانسجام النصي في الخطاب

والتركيبية التي لا تشاركها فيها أية لغة أخرى، والخطاب الأدبي لا يمكن إلا توسيعا لبعض خصائص اللغة واستعمالها وتشكيل اللغة في الخطاب يحدد الأنظمة السيميائية فيه، لأن الأدب يتمتع بامتياز فريد بين الفعاليات الإشهارية والعلامية الأخرى<sup>1</sup>.

الخطاب الإشهاري: " يعد الخطاب الإشهاري صناعة ثقافية وإعلامية في عصرنا هذا بأتم معنى الكلمة، لذلك فهو يحظى باهتمام كبير في مختلف المجتمعات وخصوصا المتطورة منها لما يتميز به من قدرة عالية على بلورة الرأي وتشكيل الوعي وفي التأثير على الثقافة وتوجيهها في أبعادها المختلفة الأخلاقية والفلسفية"<sup>2</sup>.

الخطاب السياسي: " يراد به السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام، وهو الخطاب الموجه عن قصد إلى متلق مقصود، يقصد التأثير فيه إقناعه بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكارا سياسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا"<sup>3</sup>.

الخطاب الديني: " يقصد بالخطاب الديني هو الرسالة الدعوية الدينية البشرية التي يوجهها المسلمون باسم دينهم إلى مختلف فئات البشر مسلمين وغير مسلمين وهو إما أن يعالج موضوعات وقضايا دينية أو غير دينية مع تناولها من منظور ديني مستندا في منطلقاته إلى المرجعية الدينية الإسلامية"<sup>4</sup>.

وهذا ما توصلت إليه في البحث عن أنواع الخطاب والنوع الأساس الذي أنا في صدد دراسته هو الأخير الخطاب الديني الذي اتخذته نموذجا في هذا البحث.

1 - نعمان بوقرة، نفس المرجع السابق، ص: 16.17.

2 - مزارى فاطمة، الخطاب الإشهاري في وسائل الإعلام، استاذة بقسم علم الاجتماع، المركز الجامعي أحمد زبانة، برمادية، غيليزان، ص: 01.

3 - محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، ط، 1، 16889.2005، ص: 45.

4 - عبد السلام محمد السعدي، واقع الخطاب الديني وأطروحات تجديده، المجلة السياسية والدولية، ص: 506.

## المبحث الأول: الانسجام النصي في الخطاب

وتكمن أهمية الخطاب وغايته في ما يأتي:<sup>1</sup>

\_\_ دراسة الخطاب وتعلم قواعده وممارسته.

\_\_ تحقيق التأثير في المخاطبين وإقناعهم بما يطرح عليهم من موضوعات.

\_\_ جذب القلوب نحو رأي معين للتحميل على فعل شيء أو تركه.

\_\_ الخطاب في مجال الدعوة الإسلامية أهميته بالغة وغايته شريفة في إحقاق الحق وإبطال الباطل

وإرشاد الخلق إلى طريق الخالق سبحانه وتعالى.

### خلاصة:

نستخلص مما سبق ذكره أن:

\_\_ الاهتمام بالانسجام النصي لكونه يحقق تماسك النص.

\_\_ الاهتمام أيضا بالمستوى اللغوي والدلالي للنص من خلال أدوات الانسجام.

\_\_ تبني فان دايك الانسجام النصي.

\_\_ للانسجام دور فعال في تحقيق الخطابات بكل أنواعها وله أهمية كبيرة جدا في التأثير على المتلقي.

1- ينظر: إسماعيل علي محمد، فن الخطابة ومهارات الخطيب (بحوث في إعداد الخطيب الداعية)، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ط5،

1437هـ. 2016م، ص: 19.

المبحث الثاني: تطبيق الانسجام النصي في خطبة الجمعة للتطبيق  
أحمد بن عمر أوبكة.

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

تمهيد:

تعد خطب الجمعة للخطيب أحمد بن عمر أوبكة رسالة خالدة نادى بها في المسجد من منبر الجمعة، ومن خلالها يسعى إلى إصلاح المجتمع، ونشر الأخلاق الحميدة في أوساط فئاته.

وقد كرس حياته في لم الشمل ونبذ التفرقة والتمسك بمقومات الدين الإسلامي، وميزة هذه الخطب أنها تعالج مختلف قضايا الحياة، واخترت خطبة من هذه الخطب لتكون نموذجاً في دراستي التطبيقية والتي تتمحور حول "آفة الأنانية واللامبالاة" وقمت بدراستها وتحليلها وتعليقها.

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

### ❖ موضوع الخطاب:

يتحدث عن آفة الأنانية واللامبالاة، حيث بدأ الخطيب "أحمد بن عمر أوبكة" خطبه بهذه الخطبة الحاجة وهي سنة مأخوذة من النبي صلى الله عليه وسلم في افتتاحه لخطبه.

ثم ذكر الحضور بما حدثهم عنه في الخطبة السابقة الذي وعدهم فيها بأن يحدثهم عن خلق يوازي ما تحدث عنه، ثم بدأ بتعريف خلق اللامبالاة وخطرها على الأمة، ثم عرج على وصف مظاهرها مستشهدا بأبيات شعرية تخدم خطابه.

أنهى الخطيب خطبته بضرب مثال للنبي صلى الله عليه وسلم بحديث نبوي شريف يحث على ردّ العابثين وإيقاف عبثهم وإفسادهم.

وفكرة الخطبة تتعلق ببيان الخطيب لمخاطر الأنانية واللامبالاة داخل المجتمع وحثه على تجنبها وإصلاح المجتمع من آثارهما.

وقد تناول خلق الأنانية واللامبالاة، ثم بين الخطيب لمظاهر ومخاطر الأنانية واللامبالاة في نفس الإنسان. ووصف أصحاب الضمائر الحية الذين يحاولون الإصلاح ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، فضرب أمثلة لمنهج الصحابة في التعاملات داخل المجتمع، ثم في خاتمة الخطبة أبرز خطورة خلق الأنانية واللامبالاة الدينية والدنيوية على الفرد.

وجاءت الخطبة متماسكة الأركان منسجمة البيان ، على الذي هو أحسن، استطاع الخطيب أن يتدرج بسلاسة ومرونة في عرضه بين الترهيب والترغيب، بأسلوب رصين ولغة بسيطة ، فكانت الخطبة خالية من التكلف، فلا هي بالإطناب الممل ولا بالاختصار المخل، تنبئ عن حنكة لغوية عند الخطيب ، ومعرفة جلية بأحوال المجتمع ، كما أنه اختار ألفاظا سهلة بسيطة في تعبيره لأنه يعلم أنّ الخطبة موجهة لكل فئات

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

المجتمع حتى يسهل فهمها ويصل المقصود ويتحقق المرام المنشود ألا وهو العمل بما جاء في الخطبة من طرف الناس.

### ❖ السياق المقامي

#### أ- التقديم والتأخير.

لفتت ظاهرة التقديم والتأخير انتباه الكثير من علماء النحو والبلاغة لما فيها من دلالة واضحة على اتساع اللغة العربية.

فالمتمثل في خطبة "الأناية واللامبالاة" لأحمد أوبكة يجد أنه استعان بالتقديم والتأخير في بعض المواضع من خطبته نذكر ما يأتي:

" والصلاة والسلام على سيّدنا محمد الناصح الأمين الذي أخلص لربّه، فبلّغ عنه أمره "1.

" واحتسب في ذلك أجره "2.

" فقال له ربّه "3.

" صلى الله عليه صلاة هو أهلها، وجزاه عن أمته أحسن الجزاء ورضي عن صحابته الكرام الذين آووه ونصروه "4.

1 - أحمد بن عمر أوبكة ، صوت المسجد من منبر الجمعة ، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف -المركز الثقافي الإسلامي ، ص:29.

2 - نفس المرجع ، ص:29.

3 - نفس المرجع ، ص:29.

4 - نفس المرجع، ص:29.

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

"خلق إذا استفحل في أفراد أمة تفككت أوصالها، وإذا انتشر في جسمها تدهورت أحوالها، وحق عليها قول ربّها فتحقق زوالها واضمحلالها إنّه خلق اللامبالاة"<sup>1</sup>.

"ومن مظاهرها أن يرى الأذى يحلّ بغيره ولا يبادر إلى إسعافه، أو يرى الخطر فلا يحرك في نفسه إحساساً"<sup>2</sup>.

"ولا في قلبه إشفاقاً وقد يكون هو المتسبب في ذلك الأذى وكأنما ليس له من الأمر شيء، تبدل في الشعور، وقسوة في القلب، وموت للضمير"<sup>3</sup>.

"يا لسهولة الأمر وهو عند الله عظيم"<sup>4</sup>.

"كيف يكون شأن الذين يلقون بأنقاض بنائهم في الطرقات متجاوزين بها حدودها الزمانية والمكانية وهم يضايقون بها المارة فهذا عاجز كبير وذاك صبي صغير وآخر مكفوف ضير..."<sup>5</sup>.

نلاحظ أنّ الخطيب كثّف من تقديم شبه الجملة (الجار والمجرور)، أكثر من غيره كرابط تركيب بين أجزاء الخطبة لصغر الوحدة البنائية في شبه الجملة عن غيرها.

ولم تكن عملية التقديم والتأخير مجرد نقل كلمات من مكان لآخر على مستوى النطق والكتابة فقط، وإمّا هي عملية في لبّها تمثل تزاوجاً بين الفكرة والانفعال واللغة، فأيّ تغيير في عناصر التركيب ناتج عن تغيير في الفكر الذي يجسده، والانفعال الذي يبرزه .

1- مرجع سابق، ص: 29.

2 - نفس المرجع ، ص: 30.

3 - نفس المرجع، ص: 30.

4 - نفس المرجع ، ص: 30.

5 - نفس المرجع ، ص: 32.

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

إنّ تقديم الجار والمجرور في الخطبة جاء لمعان ناشئة في نفس الخطيب، وتقديمها هو إبراز لأهميتها في نفسه ودرجة انفعاله بها، وهذا ممّا ساعد في التماسك والربط بين أجزاء الخطبة.

كما أنّ تقديم الجار والمجرور حافظ على التواصل السياقي للتركيب، فلا يشعر المتلقي بانقطاع السياق الذهني والوجداني، فالتقديم والتأخير مقياس نستجلي من خلاله انفعالات المخاطب وعواطفه من ناحية، وعاملا وفاعلا للربط بين أجزاء النص من ناحية أخرى من خلال انتباه المتلقي للعارض الصياغي الذي يحدثه التقديم والتأخير في التماسك النصي.

### ب- الحذف:

يعد الحذف من العناصر التركيبية المهمة في إحداث التماسك على المستوى النحوي داخل النص، ولا يكون الحذف عشوائيا وإنما تحكمه ضوابط وقوانين ليتحقق التماسك النصي بين الجمل، ولأنّ الحذف علاقة داخل النص من شأنها أن تكشف عن الروابط والتماسك داخله، ومن ثم يتضح دوره في ضوء النظرة الكلية للنص خاصة وأن الحذف يرتبط بالمعنى أو فهم المخاطب كما ارتبط بالسياق اللغوي المقامي.

والخطبة شملت بعض صور الحذف بحيث ساعدت ظاهرة الحذف على تحقيق التماسك النصي لأجزاء الخطبة، وكذلك جمع عدد كبير من المعاني والدلالات والعواطف في مواضع قليلة هادفة. ومن مواضع الحذف في نذكر ما يأتي:

"صلى الله عليه وسلم هو أهلها وجزاه عن أمته أحسن الجزاء ورضي عن صحابته الكرام."<sup>1</sup>

حذف الفاعل وتقدير الكلام: "جزاه الله عن أمته أحسن الجزاء".

1 / أحمد بن عمر أوبكة ، مصدر سابق ، ص:29.



## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

"ورضي عن صحابته الكرام الذين آووه ونصروه"<sup>1</sup>.

حذف الفاعل وتقدير الكلام: "ورضي الله عن صحابته الكرام".

"ومن مظاهرها أن يرى الأذى يحل بغيره ولا يبادر إلى إسعافه أو يرى الخطر وشيكاً فلا يحرك في نفسه إحساساً"<sup>2</sup>.

حذف الفاعل وتقدير الكلام: "أن يرى الإنسان الأذى يحل بغيره ولا يبادر".

حذف الخطيب الفاعل عدّة مرّات واكتفى بالمنصوبات لأنّ هذا الحذف ساعد على تحقيق تماسك الجمل وترباطها، ودليل الحذف هو أنّ المقام لا يتسع لإعادة الفاعل خاصّة إذا كانت في نفس الجملة وكذلك ابتعاداً عن الملل والنفور لدى المتلقي.

وقد جاء الحذف هنا مكثفاً متوالياً ليصل الخطيب إلى بؤرة المعنى الذي يريده ليكون أوقع تأثيراً من ذكره لأنّ ذكر المحذوف لن يؤدي إلى زيادة الدلالة، ولن يغني المعنى لوجود القرينة السياقية عليه.

### ❖ التماسك الخطابي

أ- التأويل المحلي:

حيث يقيد تأويل المتلقي ومن أمثله في الخطبة نذكر:

➤ "ثمّ ها هو سيّدنا أنس بن مالك رضي الله عنه يحكي قصّة عن أحد المؤمنين الذين نشأتم يد النبوة على الآداب العالية يرويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"<sup>3</sup>.

1- مرجع سابق ص: 29.

2- نفس المرجع، ص: 30.

3- نفس المرجع، ص: 31.

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

حيث يقتضي التأويل المحلي أنّ النبوة هنا هي نبوة محمد صلى الله عليه وسلم دون شك.

➤ " وعلى كل فرد له الحق في الحياة أن يعلم أنّ حريته محدودة بحقوق غيره، فإن سار على هذا القانون المحكم كان محسنا لنفسه محسنا لغيره وهو بذلك يكتسب معية الله التي هي العون والنصرة والعناية والتوفيق "1.

حيث يقتضي التأويل المحلي هنا أنّ القانون هو قانون التعامل مع غيرنا وفق مبادئنا وليس المقصود به قانون التشريعات المدنية.

➤ " وإن لليد في هذا الشأن مجالات وللسان أساليب وللقلب جوانب من حسرات وتوجعات الله يعلمها وأي عذر في السكوت وإن قدرنا على الكلام."2

يقتضي التأويل المحلي هنا أنّ اليد هي اليد الفعلية التي هي عضو من أعضاء جسم الإنسان وليست اليد بالمعنى المجازي.

### ب- خصائص السياق

➤ السياق اللغوي: نجد بعض الكلمات المستعملة في الخطبة لها دلالات لغوية متعددة نذكر منها:

"فقال له ربّه"3.

تأتي هذه اللفظة بمعنى الرب وهو الله عز وجل، كما تأتي بمعنى رب الأسرة أي الأب، وكذلك تأتي بمعنى المالك والصاحب.

1 -مرجع سابق ، ص:35.

2- نفس المرجع ، ص:35.

3 - نفس المرجع، ص:29.

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

"ورضي عن صحابته الكرام الذين آووه ونصروه ، واتبعوا النور الذي أنزل مع أولئك هم المفلحون"<sup>1</sup>.

تأتي بعدة معانٍ منها: النور الفعلي الذي ينير الظلمة، كما تأتي بمعنى القرآن الذي أنار الله به قلوب المؤمنين، كما تأتي بمعنى النبي محمد صلى الله عليه وسلم فبعد مجيئه أنار الله الدنيا بنور التوحيد.

"وقسوة القلب، وموت للضمير ، وخشونة في الطبع"<sup>2</sup>.

بمعنى ضمير الإنسان أي نفسه المطمئنة التي تحته على كل خير، كما يأتي بمعنى الضمير النحوي في اللغة العربية كضمائر المتكلم (أنا، نحن) وغيرها.

" إنما كانت استوجبت الجنة والمغفرة لأجل ما يحمل أصحابها بين جنبيهم من شعور يقظ وحساسية مرهفة وعاطفة نبيلة وحب للخير لجميع الأحياء من غير تمييز بين إنسان ناطق وحيوان أعجم"<sup>3</sup>.

تأتي على أنّها جمع حي أي الذي على قيد الحياة، كما تأتي جمعا لكلمة حي وهو المكان الذي نسكن فيه.

" ولقد ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا رائعا للضرب على أيدي العابثين والمفسدين"<sup>4</sup>.

بمعنى قدّم، أعطى (ضرب مثلا، أعطى مثلا، قدّم مثلا....)، كما تأتي بمعنى الضرب الذي هو من العنف الجسدي.

1 -مرجع سابق ، ص: 29.

2 - نفس المرجع، ص: 30.

3 - نفس المرجع ، ص: 32.

4 - نفس المرجع، ص: 36.

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

### ➤ السياق العاطفي:

من ناحية طبيعة استعمال اللفظة في دلالتها العامة وكذا في دلالتها العاطفية الخاصة فقد تتقارب اللفظتان في الدلالة لكن تختلفان في الوظيفة العاطفية التي تؤديها كلّ منهما ومثال ذلك من الخطبة:

"ورضي عن صحابته الكرام الذين آووه ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل مع أولئك هم المفلحون"<sup>1</sup>.

"وهو أشد فتكا من الوباء، وأعظم ضررا من البلاء خلق إذا استفحل في أفراد أمة تفككت أوصالها"<sup>2</sup>.

"وإذا انتشر في جسمها تدهورت أحوالها وحق عليها قول ربّها فتحقق زوالها واضمحلالها إنّه خلق اللامبالاة"<sup>3</sup>.

السياق العاطفي هو الذي يحدد درجة الانفعال قوة أو ضعفاً للكلمات ذات الشحنة التعبيرية القوية ترد حين يكون الحديث عن أمر في غضب وشدّة انفعال، فالمتكلم في هذه الحالة يغالي في استخدام كلمات ذات شحنة عاطفية كبيرة، وهذا ما لحظناه من خلال كلمات الخطبة فالخطيب استعمل ألفاظا لها نفس الدلالة لكنّها تختلف في قوّة صداها لدى المتلقي، فهو اختار وبعناية لكل مقام كلماته وألفاظه التي تليق بالمخاطب والمخاطب على حدّ سواء.

1 - مرجع سابق، ص 29.

2 - نفس المرجع، ص: 29.

3 - نفس المرجع، ص 29.

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

### ❖ التغييض:

ينهض العنوان بدور تأويلي فعّال لأنّه يتحكم في تحديد الرؤية ويؤسس علاقة التغييض ، هذا الأخير الذي يتعلق بالارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب/ النص وأجزائه وبين عنوان الخطاب .

يقدم العنوان وظيفة إدراكية تهيئ المتلقي لبناء تصورات تفسيرية للنص وبناء على هذا فالعنوان جزء من البنية الكبرى وفي ما يأتي دراسة تغييضية لعلاقة العنوان بالنص الداخلي:

تصدرت الخطبة الموسومة بعنوان " الأناية واللامبالاة"، وعلى اعتبار أنّ العناوين مفاتيح نصوصها واختزال أبنيتها الدلالية نجد أنّ عنوان الخطبة استقاه الخطيب من الواقع المعاش، حيث عبّر بهذين المصطلحين على حقيقة مأساوية سادت المجتمعات الإسلامية عامة، والكلمتان اختارهما الخطيب بعناية لأنّ لهما مقصدا معينا.

لقد وردت لفظة الأناية في الخطبة مرتين وبذلك مثّلت عتبة حقيقية للولوج إلى عالم النص فلم تكن مجرد كلمة وردت في النص بل كان حضورها بارزا فيه فهو إن لم يكثر من تكرار اللفظة نفسها تجنبا منه للإطناب فقد استعمل ضمائر تحيل عليها.

كما وردت لفظة "اللامبالاة" في الخطبة بشكل أكثر من لفظة "الأناية" بمستوى (11) مرّة وهذا يدل على أنّ الأخلاق والآفات المنتشرة بسبب اللامبالاة كثيرة في المجتمع، وجميعها ترمي إلى تقديم صورة للواقع المعاش وعن أحوال الناس وسلوكياتهم المنافية للدين والأخلاق، وبذلك فقد جاء عنوان الخطبة على الذي هو أحسن لما هو موجود داخل النص .

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

❖ التناص:

يعد النص الديني "القرآن و الحديث النبوي الشريف" أرضية خصبة للعديد من الكُتّاب والشعراء، بل اعتبره الكثيرون مشكاة ينهلون منها أبلغ وأفصح الكلمات والعبارات التي يزينون بها نصوصهم وبذلك أضحى التناص مصدرا من المصادر المعتمدة في نصوصهم النثرية كانت أو الشعرية .

إنّ التناص الديني هو عملية تداخل نصوص دينية مختارة عن طريق الاقتباس أو التضمين من القرآن الكريم أو الحديث الشريف أو الخطب أو الأخبار الدينية.

لقد هيمنت الرؤية المنبثقة عن الموروث الديني في خطب الخطيب وفي خطبته الأنانية واللامبالاة خاصة، على مساحات واسعة من خطبه حتى أضحى النص الديني بؤرة مركزية فنية مولدة، كثيرة الإيحاءات والأفكار وتجلى التناص في خطبتنا على النحو الآتي:

➤ " آووه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل أولئك هم المفلحون"

﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الأعراف:

[157]

استدعى الخطيب بعضا من مفردات القرآن الكريم في خطبته فخطب الذين يتبعون محمداً صلى الله عليه وسلم، وهو النبي الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب، وإنما يوحى إليه ربه، وهو الذي يجدون اسمه ووصفه ونبوته مكتوباً في التوراة المنزلة على موسى عليه السلام، والإنجيل المنزّل على عيسى عليه السلام، يأمرهم بما عُرف حسنه وصلاحه، وينهاهم عما عُرف قبحه في العقول الصحيحة والفطر السليمة، ويبيح لهم المستلذات مما لا ضرر فيه من المطاعم والمشارب والمناكح، ويحرم عليهم المستخبثات منها، ويزيل عنهم التكاليف الشاقة التي كانوا يُكَلِّفون بها، فالذين آمنوا به من بني إسرائيل ومن غيرهم، وعظّموه ووقّروه، ونصروه على من يعاديه من الكفار، واتبعوا القرآن الذي أنزل عليه كالنور الهادي؛ أولئك هم

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

المفلحون الذين ينالون ما يطلبونه، وَيُجَنَّبُونَ ما يرهّبونه وهو تماما ما كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم أجمعين .

➤ " تحسبونه هين وهو عند الله عظيم".

➤ ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ

عَظِيمٌ﴾ [النور: 15]

استدعى الخطيب جزءًا من الآية في حديثه عن تلك الأعمال التي قد يقوم بها المرء دون أن يلقي لها بالا لكن أجراها عظيم عند الله عز وجل بل قد تكون سببا لدخولك الجنة، وكذلك هو الحال بالنسبة لصغائر الذنوب التي يحقرها الإنسان ظنا منه أنّها لن تكون وبالاً عليه غير أنّها تغمره في نار جهنم ، وهذا الذي حدث مع المنافقين في حادثة الإفك، فكلامهم عن أم المؤمنين المبرأة من فوق سبع سموات رضي الله عنها خيّل إليهم أنّه أمر بسيط لكن هو عند الله عظيم، كيف لا وهي حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو أذى للنبي صلى الله عليه وسلم نفسه الذي قال: "لا تؤذوني في عائشة" وكان أذية عائشة هي أذية له صلوات الله وسلامه عليه.

➤ "لمن قام به ابتغاء وجه الله"

﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا

تُظَلِّمُونَ ﴾ [البقرة: 272]

استدعى الخطيب جزءاً من آية "إلا ابتغاء وجه الله" أي: لا للرياء ولا للمراعاة حال مسلم وكافر، وهذا المعنى صالح لكلا المعنيين المحتملين في الآية التي قبلها ويجوز كونها معطوفة عليها إذا كان الخبر بمعنى التهي، أي: لا تنفقوا إلا ابتغاء وجه الله، وهذا الكلام خبر مستعمل في الطلب لقصد التحقيق والتأكيد، في إشارة من الخطيب في معرض حديثه إلى الإخلاص في الأعمال مهما كانت بسيطة ويسيرة.

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

➤ " كيف يكون شأن هؤلاء الذين جُعِلَ ختم من اللامبالاة على سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة "

﴿ حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة: 7]

جاء التناص مع الآية الكريمة لاشتراكها في المعنى الذي يريد الخطيب إيصاله لهؤلاء المستهترين من الناس فقد طبع الله على قلوبهم فأغلقها على ما فيها من باطل، وطبع على سمعهم فلا يسمعون الحق سماع قبول وانقياد، وجعل على أبصارهم غطاء فلا يبصرون الحق مع وضوحه، ولهم في الآخرة عذاب عظيم، كذلك هو الحال مع من طبعت اللامبالاة على قلبه خسر الدنيا والآخرة بل توعدده الله بالنار وساءت مصيرا.

➤ " وran على قلوبهم ما كانوا يكسبون فهم لا يشعرون إلا ما يهون "

﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: 14]

وظف الخطيب ألفاظا قرآنية خدمت السياق الذي هو بصدد التشديد عليه خاصة في ما يتعلّق بالوعيد لكل من خالف القيم والأخلاق وتسبب في أذية غيره، فالآية تحدثت عن العذاب الشديد يومئذ للمكذبين، الذين يكذبون بوقوع يوم الجزاء، وما يكذب به إلا كل ظالم كثير الإثم، إذا تتلى عليه آيات القرآن قال: هذه أباطيل الأولين. ليس الأمر كما زعموا، بل هو كلام الله ووحيه إلى نبيه، وإنما حجب قلوبهم عن التصديق به ما غشاها من كثرة ما يرتكبون من الذنوب. ليس الأمر كما زعم الكفار، بل إنهم يوم القيامة عن رؤية ربهم - جل وعلا.

➤ " ثم إذا قيل لأحدهم اتق الله أخذته العزة بالإثم "

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُ لَهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْأَمَهُادُ ﴾ [البقرة: 206]



## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

كما استدعى الخطيب ألفاظا من الآية القرآنية لمناسبتها لمقتضى حديثه في وصف من يرفض النصح بل ويتمادى في أفعاله المؤذية لغيره بل وأكثر من ذلك تأخذه العزة استكبارا منه وعلوا في الأرض ، وهو ما تحدثت عنه الآية الكريمة في معرض وصف المنافق، فهو يأنف ويستنكف حينما يؤمر بتقوى الله -تبارك وتعالى- من أجل أن يكف عن الفساد والإفساد، فهو إذا نصح، وقيل له: اتق الله، واحذر عقابه، وكف عن هذا الإفساد في الأرض لم يقبل النصيحة، بل يحمل الكبر والتيه والحمية الجاهلية على مزيد من الآثام "أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ" تحمله العزة على ارتكاب الإثم، والرد السيئ .

➤ "والإيمان نيف وسبعون شعبة أعلاها كلمة التوحيد وأدناها إمطة الأذى عن الطريق"

عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: "الإيمان بضْعٌ وسَبْعُونَ أو بِضْعٌ وسِتُونَ شُعْبَةً: فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لا إِلَهَ إِلا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ".

إن أكثر ما قد يناسب سياق الخطبة هو التناص مع هذا الحديث النبوي الشريف أكثر من غيره وقد كان الخطيب موفقا جدا في خياراته التناصية فالحديث نصّ على أنّ الإيمان ليس خصلة واحدة، أو شعبة واحدة، ولكنه شعب كثيرة، بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة، ولكن أفضلها كلمة واحدة: وهي لا إله إلا الله، وأيسرها إزالة كل ما يؤذي المارين، من حجر، أو شوك، أو غير ذلك من الطريق، والحياء شعبة من الإيمان.

➤ "فاللهم لا تؤاخذنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا"

﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي أَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِن هِيَ إِلا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَهَدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾ [الأعراف:155]

جاء التناص هنا بين دعاء الخطيب وبين الآية الكريمة التي تقضي بتبرئة موسى لنفسه ومن معه من

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

اتخاذهم العجل وعبادته ، فاللهم إن تغفر فمن رحمتك ، وهو تماما ما خاطب به الخطيب شرذمة من القوم الذين أبوا إلا أن يكونوا كالأنعام بل هم أضل وذلك من أفعالهم السيئة وأعمالهم المؤذية لغيرهم دون التفكير في العواقب الدينية والدنيوية.

❖ أزمنة النص:

➤ الزمن النحوي:

الفاعل	زمنه	زمنه النحوي
❖ من يهد الله	مضارع	جاء الفعل في المضارع
❖ ومن يضل فلا هادي له	مضارع	لكنّ زمنه النحوي يدل
❖ ولا يبادر إلى إسعافه	مضارع	على المستقبل لأنّه جاء في سياق الشرط.
❖ فإذا كان الذي يصادف	مضارع	
يصادف أذى في الطريق	مضارع	
❖ يصادف أذى في الطريق	مضارع	
يمر به مر الكرام		
❖ ولكن عجيبي إذ لم يبالوا بما	مضارع	جاء الفعل في المضارع
تلحقهم من ربّ العزة	مضارع	لكنّ زمنه النحوي هو
❖ وإن لم يتق ويفعل	مضارع	الماضي لأنّه سبق بأداة النفي "لم".
❖ فإن فعلوا نجا ونجوا ، وإن لم		

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

		يفعلوا وانصرف كل إلى عمله غير مبال هلك وهلكوا.
--	--	------------------------------------------------------

التعليق:

استخدم الخطيب الزمن النحوي على مستويين هما المستقبل والماضي، أما دلالة زمن المستقبل فهي للتحذير من وعيد الله الشديد لكل من يتهاون في الوقوف على نهيه، أما دلالة زمن الماضي لإفادة تحقق الحدث وهو ما يسمى الفعل المنجز.

➤ الزمن الصرفي:

نوعه	فعله	الاسم المشتق
اسم فاعل	هدى	❖ من يضل فلا هادي له.
اسم فاعل	قال	❖ لا شريك له القائل.
اسم فاعل	نصح	❖ سيدنا محمد الناصح الأمين.
صيغة مبالغة	حقر	❖ إنه عمل هين ولا نقول حقير.
صيغة مبالغة	عظم	❖ هو عند الله عظيم.
اسم مفعول	حرم	❖ والمحروم من حرمها

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

اسم فاعل	عجز	❖ فهذا عاجز كبير.
اسم مفعول	حزن	❖ يطلق أحد مذياعه يقلق به راحة جيرانه المرضى أو المحزونين.
اسم فاعل	حدّث	❖ يقف بها وسط الطريق متحدّثا مع صاحبه.

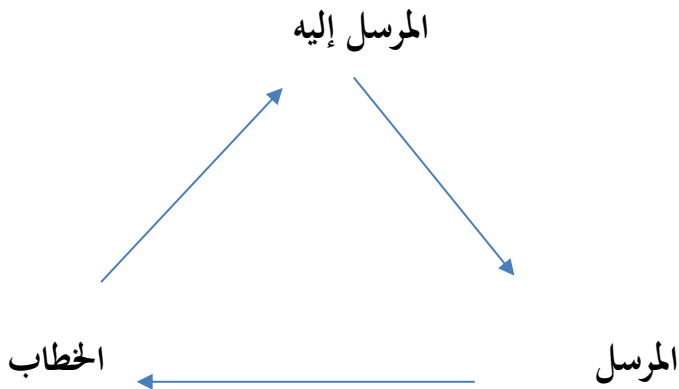
### التعليق:

نلاحظ أنّ استعمال الخطيب للمشتقات التي غلب عليها أسماء الفاعلين ثم المفعولين ، وفي كليهما دلالة على اتصاف الذات بالفعل أثناء حدوثه ، فهي صبيغ تخلو من المبالغة والغلوّ ، مما يستشعر المتلقي بصدق المخاطب وعدم تكلفه النصيح أو التحذير ، ولم نلمس المبالغة إلا حين ذكر أن العمل مهما كان صغيرا فلا نعتبره حقيرا ، وكذلك في معرض حديثه عن قدره عند الله عز وجل فربّ عمل صغير بسيط عنده هو عند الله عظيم وأجره لا يعلمه إلا هو سبحانه وتعالى.

## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

### ❖ علاقة الانسجام بالنص:

الخطبة التي بين أيدينا هي عبارة عن خطاب موجّه من المرسل وهو الخطيب إلى المستقبل عامة، والمصلين المخاطبين بصفة خاصة عبر رسالة ما؛ الهدف منها إيصال أفكارٍ مُعيّنة من قبل المرسل إلى شريحةٍ مُحدّدةٍ من النَّاس، وعلى ذلك يأخذ الخطيب الإيصاليّ أكثر من صورةٍ منها: ، الإرشاديّ، والتّوعويّ، والنهضويّ، خطاب يهدف إلى تعبئة الرأي العام تجاه سلوكات محددة ، ومما يتكون الخطاب الإيصالي من ثلاثة أقسام هي: المرسل وهو الخطيب الذي يقرأ الخطاب على الجمهور، والمرسل إليه وهي الفئة المستهدفة من الخطاب، والمتلقّي هو الجمهور الذي يُلقى عليه الخطاب نفسه ونستطيع أن نصنّفه ضمن الخطاب الإسلامي وهو الكلام الذي تكون مصادره ومراجعته القرآن الكريم، والسنة النبوية، أو أية مرجعية إسلامية أخرى، وتكون مواضيعه تشمل جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية وفق منظور إسلامي شامل، ويُعرف الخطاب الإسلامي عادةً بأنه المنهاج الذي يُنظّم حياة المسلمين ويرشدهم للسلوكات السوية واحترام الغير، ويمكننا تلخيص هذا في الخطاطة الآتية:



## المبحث الثاني: تطبيق الانسجام في خطبة الجمعة

خلاصة:

من خلال دراستي التحليلية لخطبة الجمعة للخطيب أحمد بن عمر أوبكة توصلت إلى ما يأتي:

- ❖ معالجة ظاهرة الأنانية واللامبالاة في المجتمع.
- ❖ سعيه إلى النهي عن هذه الظاهرة التي تسبب كوارث عظيمة في المجتمع.
- ❖ حضوره القوي في منبر الجمعة واغتنامه فرصة النصح والتوجيه في ارشاد الناس إلى الطريق السوي.
- ❖ للانسجام دور فعال في تماسك عناصر الخطبة وتلاحمها.

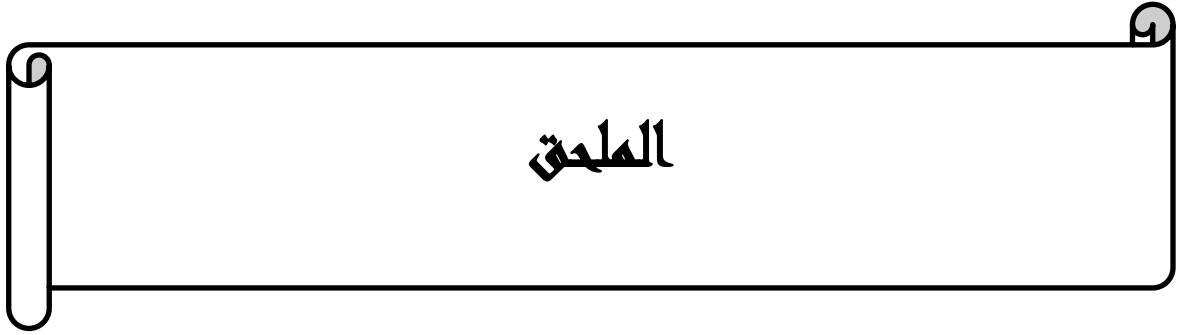
خاتمة

### خاتمة

أحمد الله وأشكره على فضله ونعمه ورحمته، ها أنا أخط بقلمى خاتمة هذا البحث بعد رحلة من البحث والجهد والتعب، ولا أدعي الكمال فهو لله وحده ولقد بذلت كل ما بوسعي وجهدي لإخراج الموضوع في أحسن حلله وأفضل صورته، وقد تطرقت فيه لعلم الانسجام النصي ومدى توفره في الخطاب من خلال دراستي التحليلية لخطبة من خطب أحمد بن عمر أوبكة، وبعد عرض وتحليل خلصت إلى جملة نتائج تتمثل في ما يلي:

- تعتبر لسانيات النص امتداداً للسانيات الجملة.
  - يتحقق الانسجام النصي في العديد من السياقات المقامية والمقالية.
- هذا فيما يخص الجانب النظري، أما في ما يخص الجانب التطبيقي الذي تمحور حول تطبيق الانسجام النصي في خطبة الجمعة لأحمد بن عمر أوبكة فقد خلصت إلى ما يأتي:
- طغت ظاهرة التقديم والتأخير والحذف في جوانب عدة من الخطبة لما جعل الانسجام النصي محقق فيه.
  - عملت العلاقات السياقية في تلاحم وترابط أجزاء الخطبة وقد تنوعت فيه مثل السياق اللغوي والعاطفي.
  - تكمن علاقة الانسجام النصي في الخطبة أنها رسالة موجهة إلى الناس قصد التوجيه والارشاد والنصح.
- وفي الأخير أحمد الله على حسن توفيقه فإن كان من الصواب فمن الله وحده، وإن كان من الخطأ فمن أنفسنا ونستغفر الله والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين.





### 1. نبذة عن حياة الشيخ أحمد بن عمر أوبكة.

#### ➤ مولده ونشأته:

"إذا أردنا أن نتعرف على شيخنا أحمد أوبكة وحياته، فمن المهم أن تعرف مولده ونشأته والبيئة التي تربي فيها ومدى تأثيرها في حياته، فهو من مواليد (1348هـ-1930م) بغرداية، في بيئة متدينة حريصة على دينها، بين والد شهم، متفان في خدمة المجتمع، وأم برة محسنة صالحة محبة للخير، شب الابن النبيه أحمد، ونشأ وترعرع كما تنمو النبتة الطرية محولة معطيات البيئة وإمكانات الحياة إلى زهر طيب وثمر نضيد"<sup>47</sup>.

#### ➤ مؤلفاته:

- ❖ أزواج النبي وآداب المرأة المسلمة، 1390هـ-1970م.
- ❖ الوصية وأحكامها، 1429هـ-1983م.
- ❖ دروس في التوحيد، 1429هـ-1998م.
- ❖ الوجيز في أصول الدين (الجزء الأول والثاني)، 1997م/1998م.
- ❖ مجموع فتاوى، 1419هـ-1998م.<sup>48</sup>

<sup>47</sup>- أحمد بن عمر أوبكة، مرجع سابق، ص: 13.

<sup>48</sup>- أحمد بن عمر أوبكة، نفس المرجع، ص: 19.20.

### أهم نشاطاته:

كان الشيخ أحمد بن عمر أوبكة من الشباب الطموح، فهو قائد ثم عميد في كشافة الإصلاح في غرداية، وأيضا لديه جانب من النشاطات الثقافية فهو منشئ وأديب وشاعر وله اسهامات مهرجان الإصلاح في طبعاته المختلفة. وهو من عشيرة "آل محرز" فهو أيضا أعيان العشيرة، وهو عضو في حلقة "إروان" بالمسجد العتيق وكان من مؤسسي حلقة عزابة الإصلاح سنة 1983م.<sup>49</sup>

### وفاته:

انتقل الشيخ أحمد بن عمر أوبكة إلى الرفيق الأعلى يوم 12 جويلية 2020م بغرداية. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

<sup>49</sup> - ينظر: أحمد بن عمر أوبكة، مرجع سابق، ص: 15.

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.
- (1) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م.
- (2) - أحمد بن عمر أوبكة، صوت المسجد من منبر الجمعة، وزارة الشؤون الدينية والأوقاف - المركز الثقافي الإسلامي.
- (3) : إسماعيل علي محمد، فن الخطابة ومهارات الخطيب (بحوث في إعداد الخطيب الداعية)، دار الكلمة للنشر والتوزيع، ط5، 1437هـ.2016.
- (4) سارة ميلز، الخطاب، المركز القومي للترجمة القاهرة، 2016 ، ط01، العدد2581.
- (5) صبحي ابراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء للطباعة و النشر والتوزيع (القاهرة)، ط1، 1431هـ-2000م.
- (6) مزارى فاطمة، الخطاب الإشهاري في وسائل الإعلام، استاذة بقسم علم الاجتماع، المركز الجامعي أحمد زبانة، برمادية، غليزان.
- (7) محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب في النظرية والتطبيق، س: اللسانيات، مكتبة الأدب المغربي، ط1، 1421هـ-2001م، مج: 14.
- (8) محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي دراسة لغوية تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، ط1، 2005.16889.
- (9) محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، بيروت/ الحمراء، شارع جان دارك، بناية المقدسي، الطابق الثالث، ط1، 1991.
- (10) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، ط1، 1429هـ-2009م.

## قائمة المصادر والمراجع

### • المعاجم اللغوية:

(1) ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د،ط)، (د،ت،ن)، مج3.

(2) الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، (د،ط)، 1430هـ - 2008م.

### • الرسائل الجامعية:

(1) - إبراهيم مصطفى محمد الدهون، التناص في شعر المعري، رسالة ماجستير، اشراف مخيمر صالح يحيى، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة اليرموك، 2009.

### • المجلات:

(1) الطيب العزالي قواوة، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري \_ جامعة محمد خيضر \_ بسكرة. الجزائر 2012، ع8.

(2) فطومة حمادي، السياق والنص استقصاء دور السياق في تحقيق التماسك النصي، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر - بسكرة (الجزائر)، 2008.

(3) عبد السلام محمد السعدي، واقع الخطاب الديني وأطروحات تجديده، المجلة السياسية والدولية.

فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	الآية
25	﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۙ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الأعراف: 157]
26	﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴾ [النور: 15]
26	﴿ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: 272]
27	﴿ حَتَّمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ۖ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة: 7]
27	﴿ كَلَّا ۚ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين: 14]
27	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ [البقرة: 206]
28	﴿ وَأَخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّيَّ أَهْلَكْنَا بِمَا فَعَلِ السُّفَهَاءُ مِنَّا ۖ إِنَّ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ ۖ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۖ وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴾ [الأعراف: 155]

## فهرس الموضوعات

- مقدمة.....أ-ج.
- المبحث الأول: الانسجام النصي في الخطاب.....1.
- تمهيد.....2.
- مفهوم الانسجام النصي.....3-5.
- أدوات الانسجام النصي.....6-9.
- مفهوم الخطاب وأنواعه وأهميته.....9-13.
- خلاصة.....13.
- المبحث الثاني: تطبيق الانسجام النصي في خطبة الجمعة للخطيب أحمد بن عمر  
أوبكة.....14.
- تمهيد.....15.
- موضوع الخطاب.....16.
- السياق المقامي.....17-20.
- التماسك الخطابي.....20-21.
- خصائص السياق.....21-23.
- التغريض.....24.



التناسق.....	29-25
أزمنة النص.....	31-29
علاقة الانسجام بالنص.....	32
خلاصة.....	33
خاتمة.....	35
ملحق.....	38-36
قائمة المصادر والمراجع.....	41-39
فهرس الآيات القرآنية.....	42
فهرس الموضوعات.....	44-43